على الاستعجال في اواخر شهر محرم وشوال لغرض اقتضاه الحال حين بلغني موت ولد
بعض السادة المحققين والاخوان الاعزين الاكرمين اعظم الله اجره على
مصابه ولا حرمه جزيل ثوابه والهمه التسليم لامره والرضا بالقضا حلوه ومره
واخلف عليه من مصابه احسن الخلف ولطف به كمال اللطف بصالح السلف بمنه
وكرمه واقول سبحان من يبتلي اناسا احبهم والبلا عطا والتعزية
سنة سنية وخصلة مستحبة مرضية ولم اجد تعزية للمصاب اعظم من ايات
في الكتاب تليها اثار واخبار ممزوجة بحكايات واشعار فلخصت من ذالك
ما حضرني معزوا ومخرجا لا ليكون للمشار اليه وللمصاب فرجا ومخرجا
ولاتباع ذكر المصاب في ثوابه وبره فمن الاياة قوله تعالى انك ميت وانهم
ميتون لما روينا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من عزا مصابا فله مثل اجره اخرجه الترمذي وابن ماجه وغيرهما
وعن عمرو بن حزم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مؤمن
يعزي اخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيمة انفرد به
ابن ماجه وفي الباب عن ابي هريرة وابي بردة وجابر وغيرهم رضي الله
عنهم وهذا احين الشروع في المراد وبالله التوفيق والسداد وبيده
الهداية والرشاد ولا حول ولا قوة الا بالله فمن ذالك قوله ولنبلونكم
بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات الاية
وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخا
شعين وقال والله يحب الصابرين وقال انما يوفى الصابرون اجر
هم بغير حساب قيل يعطون عطا كثيرا واسعا ما ان يحسب او يحاط به
والايات الشريفات في ذكر الصبر شريفات كثيرات واما الاحاديث
النبوية في فضل الصبر فكثيرة جدا منها حديث ابي مالك الاشعري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله
تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان او تملا ما بين السماء والارض
والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضيا والقران حجة لك او عليك

كل الناس
يغدو فبايع

كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها اخرجه مسلم في
صحيحه والامام احمد في مسنده وابن ماجه في سننه والنسائي مختصرا
في كتابه عمل اليوم والليلة وهو حديث عظيم الفوائد جليل الاحكام
وهو اصل من اصول الاسلام وفيه اشارة الى ان الصابر لا يزال مستضيئا
بنور الهداية مستمرا على الصواب مع ما في ذالك من حصول الاجر والثواب
واخرج مسلم ايضا من حديث صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذالك لاحد الا
للمؤمن ان اصابته سرا شكر فكان خيرا له وان اصابته ضرا فصبر كان خيرا
له وعن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم ان
المؤمن اذا اصاب خيرا حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة حمد الله
وصبر فالمؤمن يوجر على كل شيء حتى اللقمة يرفعها الى فيه واقول

بجري القضا وفيه الخير نافلة ۝ لمؤمن واثق بالله لا لاهي
ان جاءه فرح او نابه ترح ۝ في الحالتين يقول الحمد لله

قال المبارك بن فضالة العدوي البصري سمعت الحسن بن علي يقول كان
ايوب عليه السلام كلما اصابته مصيبة قال اللهم انت اخذت وانت
اعطيت مهما تبقي نفسي احمدك على حسن بلائك وفي الصحيحين عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن يتصبر يصبره
الله وما اعطي احد خيرا واوسع من الصبر اخرجه ابو داود والترمذي
والنسائي واخرج الحاكم ابو عبد الله في مستدركه وصححه عن ابي هريرة
رضي الله مرفوعا ما رزق الله عبدا خيرا له واوسع من الصبر وعن ابي
الدرداء رضي الله عنه سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى
قال يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا
الله وشكروه وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم
قال يا رب كيف يكون هذا قال اعطيهم من حلمي وعلمي اخرجه الامام
احمد والطبراني في مسنديهما والطبراني في معجمه الاوسط والحاكم
ابو بكر

Copyright © King Saud University